

8 - التفسير المختصر - سورة الإخلاص - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا - 00:00:00

وبعد ايها الاخوة في تفسير في درس التفسير كلام على سورتين قل هو قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ودرس اليوم باذن الله تعالى تفسير سورة الصمد سورة الاخلاص - 00:00:23

وهو قول الله تبارك وتعالى قل هو الله احد الى اخر السورة وهذه السورة العظيمة تعديل ثلث القرآن في فضلها وقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:00:46

منقرأ قل هو الله احد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن والمراد بهذا الفضيلة في الفضيلة قرأ القرآن اذا قرأها ثلاثا واذا قرأها مرة واحدة كأنه لاجر من قرأ ثلث القرآن - 00:01:07

وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اخاه او ابن عم له يصلی من الليل بقل هو الله احد لا يزيد عليها يقرأها في كل ركعة - 00:01:36

فكانه تقال لها ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان فلانا لا يقرأ لا يقوم الليل الا بقل هو الله احد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:56

انها تعديل ثلث القرآن ومن هذه فائدة يستفيد بها وهو انه اذا كان لا يحفظ القرآن او لا يحفظ كثير من القرآن يكرر قل هو الله احد في كل ركعة فيها دليل - 00:02:13

في هذا الحد دليل ان تكرارها في كل ركعة انه ليس به ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر عليه هذا المؤمن العربي الذي كررها في كل ركعة بل في حديث اخر - 00:02:36

ان رجلا كان يوم قوما باسم الانصار في قباء كان يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة بقل هو الله احد وبسورة بعدها او بآيات فقال اصحابه انك يعني لو اجتنأت بقل هو الله احد لكان كافيا - 00:02:56

لو قرأت غيره وقال ان شئتم ان اصلني لكم بهذه صلاته والا تركتم فقلوا لا نتركك لانهم كانوا يرونكم افضلهم جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم في دارهم في قبة - 00:03:28

وقالوا يا رسول الله فلان يقرأ قل هو الله احد في كل ركعة ولا يجتنزء بها بل يقرأ معها فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا فقال يا رسول الله اني احبها - 00:03:49

وفي رواية انها صفة الرحمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم حبك ايه ادخلك الجنة حبك ايه ادخلك الجنة ولم ينفهم تكرار قراءتها في الصلاة فدل على ان هذا مباح - 00:04:08

ان هذا هذه السورة كما قال هذا الصحابي واقره النبي صلى الله عليه وسلم هي صفة الرحمن عز وجل فيها الصفات صفات الاثبات والصفات الجامعة للكمال وصفة التنزيه اجتمع فيها - 00:04:33

صفات الله عز وجل الصفات والحادية الجامعة لي احادية لاحديثه عز وجل في الالوهية وفي الربوبية وانفراده في الاسماء كمال

الاسماء والصفات وفيها ايضا التنزيه عن النقص في اولها قل هو الله احد امر هذا - 00:05:02

النبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ان يقولوا قولوا بسان واعتقادا بالقلب وعملا بالجوارح يفتقدوا ان الله وحده عز وجل هو الله الخالق الرازق. وهذا الوصف على سبيل الا ثبات لا يكون الا لي - 00:05:34

هو الاحد الواحد الواحد وهو الواحد القهار وجاء في المسند وسنن الترمذى عن ابي ابن كعب ان المشركين وقيل اليهود قالوا لن سلم انساب لنا ربكم يعني النسب هل له اب؟ - 00:06:01

ذرية رد الله عليهم في قوله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد احد هذه الاحادية فرد ليس له شريك ولا نظير سبحانه وتعالى - 00:06:25

قل هو الله احد الله الصمد الصمد قال ابن عباس وغيره الكامل اسم الصمد الكامل في سؤدده والكامل في جلاله وجماله وحلمي وقدرته والصمد الذي تصمد اليه الخلائق في حوالئها - 00:06:54

والصمد اي الذي لا يحتاج الى غيره. انظر الى عظم هذا الاسم معناه اسم واحد رفظ واحد مكون من ثلاثة حروف. والصاد والميم والدال لكنه يدل على الغنى التام وعدم الاحتياج - 00:07:21

وكمال السؤدد سيادة. ان العرب تسمى السيد الكامل يسمونه بالصمد حتى قالوا في بعض اشعارهم في مدح ويقال وبالسيد الصمد يعني اسيد الملك او السلطان الصمد الذي المستغنى الذي تصفه الرعية. هذا من كلام الجاهلية لكن هذه لغتهم - 00:07:43 والسيد الصمد هو الله وحده عز وجل فعل على هذا المعنى انه غني عن كل شيء كما قال تعالى كن له صاحبة وخلق كل كل شيء وهو بكل شيء عليم. سبحانه وتعالى - 00:08:11

انى يكون له ولد ولم تكن له رحم لأن المشركين النصارى قالوا انه له ولعيسى ابن الله واليهود قالوا عزير بن الله والمشركون قالوا الملائكة بنات الله وان الملائكة بنات الله بل جعلوه من الجن. يعني الملائكة بنات الله من - 00:08:32

الله عما يقولون علوا كبيرا ذمهم الله قالوا جعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحظرون اما المراد بالجنة الجن او المراد بالجنة ما استجن عن الناس وهم الملائكة - 00:09:00

يخفون على الناس المهم انه هو الله الاحد الصمد ثم قال لميت ولم يولد لم يلد رد هؤلاء الطوائف الذين قالوا انه الله عما يقولون كبيرا ولم يولد ليس له اب - 00:09:24

سبحانه وتعالى فهو الواحد القهار ولم يكن له كفوا احد. الكفو والنظير ليس احد كفوا له هذا المعنى. ولم يكن احد كفوا له. مكافى لانه اذا كان له كما تقول النصارى له زوجة تزوج بمريم تعالى الله عما يقولون - 00:09:53

ها لابد ان يكون مكافئة وهي غير مكافئة مخلوقة ضعيفة الله لم يكن له كفوا احد. ما في له مكافى ولم تكن له صاحبة زوجة كما يقولون. لم يكن له - 00:10:18

وخلق كل شيء كلها مخلوقاته. ادم وعيسى وعزيز والملائكة. والجن ومريم وكلهم خلق الله قال تعالى ان مثل عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيهin - 00:10:37

كذلك عيسى خلقه قال له فكى الله قادر على ان يخلق الشيء من لا شيء كما خلق السماوات والارض قال بديع السماوات والارض يكون له ولد ولم تكن له صاحبة - 00:10:54

وخلق كل شيء وهو بكل شيء ان قال بديع السماء اي ابتدعها على غير مثال سابق كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى - 00:11:11

الله الصمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له مكافى وليس كمثله شيء ولا يكافئه احد في كل شيء ولا يمثل بذلك نفي هذى فيها التنزيل لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فيها تنزيله عن - 00:11:30

النفائض وعن العيوب لأن زعم ولد له عيب. والله منزه عنه زعم ان نظيرها يكافئه عيب والله منزه عن العيوب متفرد في كل شيء في الجلال والقهار والصفات والافعال التوحيد الهاية - 00:11:53

ليس معه الله قال تعالى قل لهم فيهم الله لو كان فيهم الله الا الله لفسدنا و كان هناك الله كما يقولون مع الله تفسد لكن لا الله الا الله ولا رب الا الله - 00:12:16

فيها التوحيد بجميع انواعه الاسماء والصفات توحيد العبودية الالهية. توحيد الرؤيا فهو رب كل شيء. خالق كل شيء ولا نظير له ولا مثل له. قال تعالى هل تعلم له سمييا - 00:12:35

ليس له سمي لي يناظره ولا مني يشب اسماءه يسمى باسمائه على وجه الكمال. وليس له سميك كما قال تعالى. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سميع بصير لكن ليس كمثل سمع البصر - 00:12:52

ولا كمصدرهم سبحانه وتعالى وكذلك لا يتخيل الانسان خيال كيف الله قوله مثيل او يضرب له مثيل لا. قال تعالى فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون - 00:13:13

تضرب امثال وخيالات كيف الله وهكذا نهى الله عن هذا لان العبد اذا وصل الى هذا الحد اندھش عقله وطاش ودخل في لعب به الشيطان. يلعب به الشيطان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:33

لا يزال الشيطان يأتي ابن ادم يقول له هذا الله خلق كذا وخلق كذا فمن خلق الله امر بالامساك وقال تفكروا في مخلوقات الله تفكروا في ذات الله - 00:13:52

فذلك ولذلك اذا عرض للانسان شيء من هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فليمسك. وليريأ قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم ان الله ينزل السكينة عليه - 00:14:09

وفيها جواب لهذه الشبهات نسأل الله تعالى ان يرزقنا الاخلاص واليقين والعافية من كل شك وشبهة وان يرزقنا الانما التام واليقين الكامل انه جهد كريم والله اعلم وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:14:25

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:42